سمر الشرقاوى
عوض ربي
سجود شيبوني
دار الماس المضئ للنشر الإلكتروني

عوض ربيي.

بقلم: مجموعة من المؤلفين.

تحت إشراف: سجود شيبوني.

اسم الكتاب: عوض ربي.

بقلم: مجموعة من المؤلفين.

تحت إشراف: سجود شيبوني.

تصميم الغلاف: سمر الشرقاوي.

تنسيق: آلاء عناني.

دار: الماس المضيء للنشر الإلكتروني.

تأسيس: آلاء سعيد عناني.

المقدمة

عوضي:

لا أحد يحق له التحدث عن العوض غيري... منَّ الله علي بعوضٍ ليس له مثيل، أهداني الله دواء لعلتي بعد أن كنت في الساحة كالقتيل،

توصد أغلال في أبواب الحياة والعبد أمامها ذليل، أحياتي هكذا ستبقى؟ أم للأحسن ستسير.؟

رب الخير لا يأتي الا بالخيرات، أُحرق بالنار... ولن أنسى،... بل تنسون جميعكم والله لا ينسى،

لا ينسى دمعة ذرفتها وأنت ضعيف، لا ينسى جلوسك وحيدا مع وحش الليل المخيف، ترجو الجبر من الحنون، أغيره يجبرك من عساه يكون؟

هو رب العالمين، يمهل ولا يهمل

يُؤجل للوقت الصحيح، يعجل في الوقت المناسب،

انا اليوم اكبر الممنونين.. حياتي كانت ظلام، بُشرت من ربي بخير الأيام،

جاء الى حياتي فما خيري الا لقياه

كان هو عوضي وأرجو دوما نور سماه،

لا أرجو بعد اليوم شيئا لكني لا أرجو اليوم سواه.

سجود شيبوني

ثم يعوضك الله وما ادراك ما عوض الله

ربي أنا مطمئنة لأني أتحرى عوضك، عوض لا أعلم مداد وأتقن حجم تدبيرة لكني أومن به كيفما جاء. وعلى أي شاكلة.

الانسان بطبعه يواجه مشاكل وأحزان واكتئاب وخداع لكن يأتي سبحانه وتعالى بجبر الخواطر

_احكي لكم قصتي وكيف عوضني الله بفرحة كبيرة "كنت أدرس وقتها السنة الخامسة من التعليم الابتدائي اذهب واعود، ايامي كانت مليئة بالفرحة حقيقة صريحة كان ذلك الاستاذ يحمل حقدا من جهتي. لا اعرف كيف. كان يراني بصورة مليئة بالكراهية وكنت في ذلك الحين لا اعرف شيئ كنت أعيش حالة من الخضوع من طرف عائلتي وأصر على كبت مشاعري كان ذلك الاستاذ يأمرني بالجلوس في الطاولة الأخيرة لا اعلم ما السبب ويجرحني بالكلام البديئ، لم اهتم لأمره قط،

وعندما جاء وقت اعلان النتائج فبي انني وجدت نفسي في صراع من الصدمة والكئابة. نعم لم انجح أحسست أنني قتلت نفسا. ففي السنة الموالية.....

جاءني الله تعالى بإنسانة جميلة ذات حياء وظرافة وطيبة، رقيقة القلب تحبني كثيرا قامت بتشجيعي ولم تحسسني انني معيدة مثلي مثل التلاميذ الجدد. قامت بكل جهد من اجل إنجاحي انا وزملائي. وبفضل الله تعالى عوضني بأجمل شيئ في حياتي نعم فزت! هذه الكلمة اثارت في ذاتي الكثير من الفرحة كل تلك المشاكل والكئابة والحزن عوضني سبحانه وتعالى بالنجاح والحصول على المركز الأول على مستوى مدارس الولاية فسبحانك وسبحان.

عظمت خلقك، تيقنوا واتركو ثقتكم بالله قوية صعبة الانكسار سيعوضك الله اجمل مما تتخيل.

امينة لحرش

|رفيقةُ الدَرب|

إلى صديقتي زكية

أخبرين عن حالُكِ، ملامحُ وجهُك تبدو جميلة مع لمعان القمر، قولي لي كم مِن كلماتٍ جميلة سامَرت فؤادنا طوال الليل، والقليل منها يكون من ألمِ أحزاننَا، وبُكائِنا، وبقيت آثارها مُتربعةً على عيونُنا، وأكبدَتِنا يا ليت هذه المسافات الطويلة التي بينُنا تصبح قصيرة، وسأضمُكِ ضمة المئة عام، سأواسيكِ، وسأقفُ بجانبُكِ في أتراحك قبل أفراحك، أفتخر بأنَّ لي صديقةٌ هكذا تتصف بالصبر، قويةٌ تواجه أصعب التحديات واقفةً في وجَهها، ما حال عُيونكِ التي كانت تَشفى الرُوح بالنظرِ إليها؟!

ما حال شعرُكِ الذي يحبهُ قلبي عندما يرفرف مُتطايرًا من نسماتِ الهواء؟!

أخبرينَّي عن ضحكاتُكِ الذي تأخُذني لعالمٍ آخر، فوالله قد اشتقت إليها كثيرًا،

عزيزتي زكية ستتالينَّ مِن رب العِباد أجر هذا الصبر، ستصرُخين بأعلى صوتُكِ وستقولين، ها أنا من بعد مشوارٍ طويل مَلِيء بالبُكاء، والفراق ها قد صبرتُ، ونِلت ما كنت أستحقهُ بسبب صبري هذا، عيونُكِ اللامعتان أريد أنَّ أتأمل بهم كثيرًا قد اشتقت إليكِ كثيرًا أعانكِ الله على ما حدث لكِ في مشوارُكِ هذا، جميلتِي عودي لي، وأنتِ تَفتخرينَّ وتقولينَّ لي ها أنا قد فعلتُها، وتجاوزت الصعوبات بنجاحٍ عظيم، قريبًا سَيغمر بيتكُم فرحة نجاحُك في مرحلةِ الثانويةِ العَامة، ستحققِينَّ حُلم والدَيكِ، سيكونونَّ فَخورين بـ إبنتهُم المُمرضة، سأكون لكِ أمًا، وأخًا وأختًا، وليس فقط صديقةً، فـ مهما قلَّ الكلام بينَّنا سَيبقى مكانُك هنا في الناحيةِ اليُسرى مِن أحشَائي، فوالله أنكِ أقربهم إلى الفؤاد.

الكاتبة: آية مصطفى أبو عبدالله.

العوض الحقيقيَّ:

سأكتفى بذكرِ عوضي الدائم الذي لا يُغيرهم هذا الزمان

أمي وأبي سأجعل حُبر قلمي ينطق بأجمل الكلمات التي ستصفُ حُبكم وإخلاصكُم لي

أُحبكم كل ثانية، وكُلَّ دقيقة جعلتموني الفتاة المُدللة التي لا ينقصها شيء، علمتموني الكثير من الأشياء أمي تلك التي خلقت مني فتاة قوية تتحدى جميع الصعوبات بنفسها، أما عن أبي فهو الذي دَعمني في طريقي هذا، وقد قام بمناداتي ببعضِ الكنيات الجميلة التي أَحببتُها

ها أنا قد أقوم بكامل جهدي لأرفع إسمك يا أبي عاليًا اسمك يرافقني في جميع إنجازاتي وهذا فخرٌ لي ولك استثنيتكُم بالعوض الحقيقيَّ عن كُلَّ الصديقات، وكُلَّ مَن حولي فأنا تلك الفتاة الشقيَّة، والثرثارة، والحنونة.

الكاتبة: آية مصطفى أبو عبدالله

" وما أدراكم ما عوضِ الله "

قال تعالى : { إن مع العسر يسرا }

أيقنت إن بعد الأيام الصعبة

سيأتي فرحٍ لا محالاَ وإن الله لا يترُكَ قلبَ عَبدِهِ مكسوراً بل يجبرهُ جبراً يليقَ بِعظمتِه وإن كُلَ شيءٍ سيءٍ نمرَ بهِ يوجد فيه خيراً كثيراً ندركه مع الأيام ، وأنا مَّر عليَّ ليالٍ صعبة كادت أن تقتلني ، تبعثرت أحلامي وأحاط بي اليأس وللحظةٍ أنغلقت الأبواب جميعها أمامي وبلطف الله نجاني وجعلني أتخطى كل ذلك وفتح لي طريق مليئ بلسلام والسكينة

مناسب لي وعوضني خيراً مما فقدت

وأصبحت تلك الأيام ذكرى علمتني أن

أثق بالله وأقوى بالله ...

الكاتبة : خديجة قصير SY

" ليس لهُ مثيل "

لقد رحل الجميع ، وبقيتُ وحدي ، أعانق دميتي ، أمشطُ شعرها ، كما كانت أمي تمشّطُ شعري ، أمسِكُ يدها أقولُ تعالي سنذهب في نزهة ولكن لاتفلتي يدي كي لاتضيعي في الزحام وأعود وحدي ، تذكرتُ أمي !!

في الليل أهدهدُ لها نامي نامي ، كما كانت تفعلُ أمي رحل الجميع ، وأمي أول الراحلين ، حين كبرتُ أنجبتُ طفلة، عوضتني عن الجميع ، وعوضتُ نفسي بها عن حنان أمي المفقود ، أحتضن ابنتي الآن ، تغمرني بالأمان والحنان ، تتغلغل رائحتها بأعماق صدري ، تتضحك لي فتضحك لي الدنيا ،فأدرك أنها أجمل عطايا ربي ، وأنها العوض الجميل بعد الصبر الطويل ، حين همّ الناس من حولي بالرحيل، جاءت إلى دنياي لتكون لي للبقاء سبيل ، فالحمدلله على عوض الله الذي ليس له مثيل . بقلم: راما أحمد

الرحمة الإلهية

تتجلى رحمة الحقيقة في عوض الله لك و جبره لخاطرك وقلبك وروحك وتطيبها، إنها حقا وفعلا الرحمة الإلهية الربانية الجبارة التي تسعفك دون مقابل و تكون مرهما على جروح خذلان وصدمات وإنكسارات حين تكون بلا روح كالمريض على فراش الموت و في اشد الأوقات والنكبات الصعبة لتصدمك بعوض الرحيم العليم الذي لم تكن تتوقع مثله حيث تخرجك من الظلمات إلى النور وتهدي قلبك المريض من الآلام والأحزان وتسقيك من نهر راحة البال والهناء إنها رحمة سامية عالية التي لا تطاولها أية مفاهيم فذلك اليوم الذي تضيق عليك دنيا بالهموم مثقلة على كاهلك تنسى كل شيء حتى من انت إلا دعاء لله والتضرع له إنه الملجأ ومنجا الأبدي و الوحيد لاغيره .

تجلس على سجادة الرحمة تبتغي رضا .
. الرحيم وتشكي له من ظلم الدينا وعبادها وثقل الحياة وضياع الأمانة تدعو ثم تدعو أن يعوضك الله بما هو أحسن فالخير الكبير فيما إختاره لك الله .

نعم اليوم ضاع حلم أو عمل او اي شيء آخر قلت كل شيء إنتهى ، لا أستطيع ، روحك تتعذب وتتألم دون دراية إلا خالقها حتى يأتي ذلك الصوت الداخلي كأنها رسالة من رب الوجود أني موجود فينزع عنك الخوف والرهبة والحزن ويبني شخص قوي بإيمانه و ثقته في الله ثم تحارب من جديد ، فيعوضك الله جزاء صبرك على كربك بوصولك إلى ما تريد بل أحسن مما كنت تبتغي ،فكم من مريضا شافى ولاجيء آوى و فقير رزق ومخدول جبر وحزين أراح قلبه هذه أمثلة تبين أن عوض الله ورحمته اكبر واكبر من ظننا وتفكيرنا

كقصة سيدة سارة التي كبرت حتى أنجبت عوضها الله بولد نبي تبع سلالته انبياء و قصة زوجة نبينا زكريا التي كانت عقيم فانجبت لنا نبينا يحي عليه السلام و الكثير من القصص عن عوض الله الجبار منه فابشروا خيرا يبشركم الله بخير لا ينتهي بإذنه تعالى

سماح زيوان

العوض العجيب بقلم سلسبيل مويسي

تأتيك المصائب وتتناوب عليك الهموم ويضيق صدرك ويشتد ألمك وتيأس حينها وتظن أن الحياة توقفت وسدت عليك الأبواب فتصبح لا تعد قادرا على المواجهة والوقوف على رجليك مجددا والمحاولة مرة أخرى وإعطاء لنفسك فرصة فتصبح تشتكي ومكتئباً ، بعد كل الخيبات والعثرات التي مررت بها تركت اثر عميق في نفسك تدرك حينها أن هناك ربٌ لا يضيع دعاء أحد إلا ويستجيب، فتوجهك إلى الله عزوجل سيقلب موازين حياتك رأساً على عقب، فثقته وتوكلك عليه كلما طال صبرك سوف يجبر الله قلبك المنكسر والحزين بعوض عجيب تتعجب منه الكائنات، فإنه يعوضك على ما فقدته وخسرته أجمل بكثير منه، عوضاً ينسي الصابرين مرارة الانتظار كافيا ومريح، فكن مطمئنا ومتفائلا وصابرا ومحتسبا أمرك إلى الله فستنال العجب العجاب.

خلف الله تغني

ليالي وردية بعطر الياسمين

كل ما كنت ارسمه في مخيلتي أصبحت اعيشه

كل أحلامي تحققت كل ما كنت اترجاه من الله ان يحدث

كانت عاقبة المستحيلات أمامي كبيرة

وأصبحت جميع المستحيلات حقيقة سهله جدا

شعور الامتنان لله ولذاتي شعور الاكتفاء

ان اسعر انني نلت ماصبرت له لا أحدا يعلم كم كان لونها داكن تلك الليالي السوداء اما الان النور الذي يشع منها كأنه قمرا بين يداي اعطاني الله الكثير الذي كنت احلم بشيء قليل منه كنت اتمنى ان أزور القصر

واعطاني الله العوض أصبحت ملك في قصري

عن أي كرم الله أعطاني عن أي امتنان يسري في فؤادي

خلف قضبان اليأس بساتين من الفرح

كل دماعتي كانت صبرا لهذه اللحظات اليقين الذي كنت عليه أصبح حقيقا السراب أصبح نيلا

جزيت وجبرت وانا الذي كنت اضن ان بعد كسرتي لن اجبر التئم جرحي ولم يبقى له اثر اوجاعي انمحت

انا الان بهجة وسعادة روح الفرح تغمرني دخل الفرح إلى أعماقي وتعانق ايجابيتي السماء وجناح ترفرف حبا للحياة كل شيء يتم استبداله باثمن واجمل ان العوض اذا اتى محى يأس ماكان

يبشرنا الله ويستحاب لنا لكن يجب علينا ان نتحلى بالصبر فنحن حينما نصبر يدهشنا بعطائه ان ربي بفؤادي كريم ورحيم يجيب دعوتنا باضعاف منها

سيأتي مافي الحلم كنت اقول

وأتى كرم الله ادهني أجمل من الحلم

كنت أريد قشه فاعطاني الله فريق نجاه

كنت أريد مصباح فاكرمني بالقمر

كنت أريد ورده فاهداني البستان

كنت أريد فاعطاني

كنت اتمنى فيحقق لي

انا اصبر كما أمرني الله

ويعوضني واندهش بعطائه

كلما ثبرت وأتى يأس لي اصمت بحبا وايمان ان خلف هءا الحزن واليأس المؤقت فرجا من الله يجعلني اطمئن واسير وانا مرتفع واتا احلق ولن أسقط ابدا

خلف باب الصبر ابواب الفرج الفرحة

كل نوافذ المنزل تشع روحي منها فرحا

فإنني بين يداي الكون

وانا تحت رعايه الله ينهمر الفرح لي

دمت برعاية الله وعوضه عما صبرت جزيت احسن إحسانا.

اغتنيت بعوض الرضا

واغتنيت بعوض العطاء

واغتنيت بعوض الصحة

واغتنين بعوض الصحبة

واغتنيت بعوض النجاح

واغتنيت بعوض الشعور

واغتنيت بعوض التقبل

واغتنيت بعوض الصبر

واغتنيت بعوض اليقين

اغتنيت بكرم الله الذي امتن له في كل حين وثانية

ظلال حسن/العراق

"العوض المعجزة "

مضت أربعة سنوات على زواجي .. كانت سنوات رائعة والأمور تسير على مايرام .. لقد قدمت استقالتي من العمل كما طلب مني زوجي .. من مهندسة تصميم داخلي إلى ربة منزل أقصى أحلامها أن تنام وحوض مطبخها فارغ .. على الرغم من عدم وجود أطفال كنا زوجين سعيدين حتى بدأت الكارثة

في كل يوم كان زوجي يعود ثمل يترنح يمنة ويسرة اخترت أن أصمت لأني أحبه وربت على قلبي "إنها فترة زمنية وستمضي"فهو لن يبقى هكذا ..

لكنه لم يكتفي بهذا .. كان هاتفه المحمول يخبرني بأشياء لم أتوقع حدوثها أبدا ..أحاديث مع نساء خادشة للحياء .. وفي كل أحاديثه كان يقول لكل واحدة منهن أنه لايحبني ولا يطيق مجالستي، وأنني عاقر !! هل يعقل هذا !!

لكنه لم يقلها لي ولا مرة ..

في نهاية المطاف لم أكن بتلك القوة التي تجعلني أصبر على كلماته التي قالها لي ..

... : أنا أحب صديقتي في العمل وأريد أن أتزوجها .. إنها جميلة جدا وستنجب لي الكثير من الأطفال

لازلت أذكر عندما وضبت حقيبتي وكل أغراضي والمتبقي من كرامتي المهانة ..
وعدت إلى منزل والداي .. مطلقة .. منبوذة من المجتمع بأكمله

كنت أشعر بقلبي في داخل صدري كأنه يضرب بعرض الحائط ويتهشم تماما كقطعة من الزجاج

حزنت جدا .. بعد البكاء الكثير والانهيارات والحالات المزاجية السيئة التي مررت بها ..
وبعد مرور قرابة الثماني أشهر .. خرجت لأبحث عن عمل .. وجدت مطلبي في شركة كبيرة للبناء ..

عملت بها كمهندسة للتصميم الداخلي كما أحب .. مدير الشركة أعجب بعملي .. وكان يتقرب مني بطريقة ملفتة في هذا الوقت كان جرحي قد ترمم ليس بأكمله .. أصبحت من أشهر المهندسات في البلاد .. تقدم لي مديري في الشركة للزواج .. وافقت وتم الأمر .. كان لطيفا جدا وحبه لي واضح وضوح الشمس ..

قبل أن تمضي السنة الأولى من زواجنا علمت بخبر حملي بطفلي الأول .. وبعد تسعة أشهر جاء أميري الصغير ليتوج حياتنا ويكمل سعادتنا

علمت فيما بعد أن زوجي السابق تزوج من صديقته كما أخبرني .. لم ينجب منها الأطفال أيضا لأنه علم بخيانتها له كما فعل معي تماما .. مع صديق مقرب له .. وعلمت أيضا أن زوجته الخائنة لم تقبل أن تسكن في البيت الذي جمعنا .. فاشترى لها بيتا صغيرا وجميلا

لم يلبث الا ان التهمت النيران اثر ماس كهربائي بعد أقل من سنة

وها هو الآن يقف أمامي بكامل حزنه يريدني أن أجهز له بيتا صغيرا ليعيش فيه وحده بعد أن خسر كل شيء .. هذه المهمة منحتها لزوجي بينما ذهبت لأهتم بطفلي الجميل ..

هذا هو عوض الله .. لطالما أبهرنا ومنحنا أكثر مما نريد ونطلب ..

اطلب العوض دائما من الله .. فإنك عبده 💔

عبير إبراهيم

ما تعسرت إلآ وتيسرت:

_مهما تعسرت وضاقت بنا سبل الحياة وكُثرت الإبتلاءات والأمراض، وكل ما يجتاز طريقي سوف أبقى قوية وصامدة، شامخة كأنني خلقتُ من جذع شجرة لاتكسرها رياح ولا إعصار هذه الحياة، وماتركت في نفسي من ندوبات الماضي والحاضر، لأني سوف أتعافى حتماً لامحالة وسوف يأتي العوض عن تلك الأيام الصعبة التي كنت فيها محاربة بكل معنى الكلمة، سوف أنتظر ذلك العوض الجميل المحمل بالعطايا والأفراح وذلك العوض لايكون الآ عوض الله عزوجل لأن عوض الله ليس كمثلهُ عوض.

_لأني أعلم مهما كان ذلك الإبتلاء سوف يُنزل الله معهُ لطفهُ ورحمته الواسعة، لأن ليس كل إبتلاء هو عقوبة وغضب الله، ربما كان إبتلاؤ حباً وإختباراً لمدى قوة صلة بالله وتقربه منه

بدل الإبتعاد عنه ومدى صبر ودعاء له وحتماً وبعد كل ألم يوجد عوض لهذا طإذا احب الله عبداً إبتلاه.

_وقد قال الله عزوجل في كتابه الكريم "يُؤْتِكُمْ خَيراً مِمّا أُخِذَ مِنْكُمْ ويغفِر لكُمْ والله عفورُ رَحِيمْ"

يبقى عوض الله عزوجل دائماً أفضل وأكمل وأجمل عوض الله وجبراً للقلوب.

_فليس كل ماأخذ منا بمعنى هو شراً لنا، لا ربما هو خيراً لنا أو عوض عن شيء أجمل وأفضل بكثير ممّا أخذ منا.

_فعوض الله دائما ما يأتي بعد ذلك الشعور بالتعب والحزن والإرهاق والإحساس بالظلم، بعد الصبر والصمود وقوة التحمل والدعاء وكل إحساس وشعور ثقيل على الأنفس لكن حتماً يأتِ عوضهُ ليُنسيك مافقدت وما مررت به، عوض الله إذا أحَلَ أنساكَ مافقدت وهذا ماجعلني أكثر صلابةً وقوةً هي ثقتي بالله وعوضهُ الدائم

والجبار فحمدك وأشكرك وأستعين بك ياأرحم الراحمين.

_فاللهم أرزقنا درباً لاتضيق به الحياة وقلباً لايزول منه الأمل وأن تَسِرُ خواطرنا بكل ماهو جميلٌ يارب العالمين.

بـــقلم: فيروز حاجي

البلد: الجزائر

الولاية: بومرداس

عوض الله

ثم يعوضك الله خيرا مما كنت فيه ، لا الأحزان تدوم ولا المصائب تبقى، ولا المشاكل تعود ، يعوضك كأنك لم تفقد شيء .

تراه يعلم ما بداخلك ، يعرف أحزانك ، مشاكلك ، مصائبك ، تعبك ، معانتك ، لكنه يعوضك عن كل هذا ، يعوضك لاتنسى ما فقدت وما لم تفقد ، يعوضك خيرا مما كنت فيه .

والله سبحانه وتعالى لا ينسى أحد من عباده ، حتى لو تأخر رده سوف يعوضك .

وقد جاء في سورة مريم أن الله عوض سيدنا زكرياء عليه السلام بغلام أسمه يحيى.

إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا

قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا

زكرياء عليه السلام ندى ربه خفيه وشكى له كل ما يؤديه , اتوقعون أن يرده الله ، حشى لله أن يرده وهو المتضرع عند بابه.

جأهوا الرد من عند المولى

يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا

قد استجاب له ربه ، فماذا فعل انت ، لما لا تفعل مثل زكرايء عليه السلام وتقف امام المولى عز وجل بدل وقوفك امام أبواب عباده؟.

"كيف يعوضك"

الله سبحانه وتعالى عوض سيدنا يوسف عليه السلام وجعله عزيز مصر بعد أن رمي في الجب ، وبيع في سوق العابد ، وبعد أن أدخل السجن ، لكن سيدنا يوسف عليه السلام صبر على أذية أخوته وصبر على سجن حتى نال عوض الله .

﴿وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾
إذ تصبر على ما أصابك من مشاكل أو مصائب أو أحزان يعوضك الله على حزنك فا يصبك الفرح والسعادة ، ويعوضك وتنفرج كل مشاكلك ، ويعوضك ويذهب عنك المصائب فا تصبح من عباده الصالحين.

قد تنسى وأنت غارق في شهوات الدنيا أن الله خلق من في السموات والأرض ، وأن كل دابة في الأرض إلا وعلى الله رزقها ، هو الأعلم بمشربها ومأكلها وأحزانها وأفراحها ، حتى النملة دبر الله أمرها لولا أن الله هو المدبر ما جعل سليمان يفهم لغة النمل ويميل عن جحر النمل ويبعد جنوده ، هي أصغر الكائنات فا كيف بأكبرها ؟ .

من أسمائه سبحانه وتعالى (الرزاق)الذي يرزق الرزق على عباده ويرزقهم الصحة والعافية ، يرزقهم مشربهم ومأكلهم ،

واحد بعضهم لا يشكرون ، كل تلك النعم التي انعمها عليهم ، لا يعرفون بقيمتها إلا بعد أن يفقدها ، وتذهب عليهم رحمة الله ويتمنون أن يعدهم حتى يشكرون وما هم بعائد إلا بإذنه .و الغريب أن الذي فقد شيء يعلم بنعم البقية وهو رضي بقسمة الله العادلة.

وكأن الله يقول لعباده أطلبوا ما شئتم ، سوف يأتكم مطلبتم ، وعد الله أتي لا يخلف الله وعده ، تذهب عند عباده وتقف عند أبوابهم لساعات طويلة من نهار ، يدفعون نصف أموالهم للحصول على وظيفة أو الحصول على شيء يردنه ، ويتنساو أن باب الملك لا يغلق فا هو دائما مفتوح ، لن تجد أحد من دونه سبحانه وتعالى يفهمك ويعرف وجعك فقط أسجد إليه سجدة طويلة وقول فيها ما شيئت تحدث فيها عن ألامك وأحزانك ، مشاكلك كل ما يجول بخاطرك ، ثم أنتظر البشرى من عند ملك الملوك.

فاطمة الزهراء الغازي/المغرب

ولسوف يعطيك ربك فترضى

الله يُعوِّض، وعوضه جميل جدًا، جميل للدرجة التي تجعلك تخشى أن تكون مُقصِّر في حقه، في حمده وفي وشكره، جميل للدرجة التي تجعلك تفكر كيف حزنت من قبل على ما خسرته وعلى ما لم تحصل عليه ،عندما يأتيك عوض الله ستكتشف أن كل الأبواب التي أُغلِقت في وجهك أُغلِقت لتفتح لك أبوابٌ أفضل بكثير منها، ستكتشف أن كل شيء حُرِمت منه رُحِمت من شرّه، وأن كل ما لم تحصل عليه عوَّضك الله بأفضل.

ذاك الذي آلمك كثيرًا، سيعوضك الله عنه بمن يخاف أن يؤلمك نفس هذا الألم ، ذاك الذي تجاهل تقدير مشاعرك سيعوضك الله عنه بشخصٍ لا يعرف سوى إحسان التقدير، ذاك الذي انتظرته كثيرًا ولم يأتي ، سيُريك الله بعينك كم آتاك الكثيرون ليُخبروك

أن ليس بالضرورة أن يكون تركه لك لشيء فيك ، ذاك الذي ظلمك وأذهب عنك الفرح والراحة، سيعوضك الله بجبرٍ تندهشُ من أثره فيك كأن شيئًا لم يكن ذاك الذي قال عنك السوء ولم ينظر لحقيقة مقالتهِ فيك سيرد الله عنك ما قال بحقيقةٍ يشهدها غيره لك ،ذاك الذي أوجعك ولم يُلقي بالًا كم لأوجاعهِ من ألم وظنّ أنها ليست لها قيمة سيطيبها الله ويخففها ويداويها بمن يلئم روحك ويعطيها قيمتها ذاك الحزن الذي بقى من مرارةٍ ذكرى سيبدل فرحًا ليُخلد ذكرى أعظم منها ذاك الألم لابد وأن يأتي له يومٌ لينتهي، وذاك الفقد لابد وأن يُمحيه احتواء، وذاك البكاء لابد وأن يحويه فرح، ذاك الصبر على مرارات الحياة أعظم ما يُهونه لحظة التعويض وأعظم عِوض لُكل شيء أن تعلم أن لكَ ربًا يرى ويعلم ويجبر ويلطف ويُسلم أمورك من كُل سوء، فاصبر تجد خيرَ العوض ،ولا تبتئس بما كانوا يفعلون تجد خيرًا مما تظن،

ابقي على قلبك سليمًا ما استطعت، وأبصر بنفسك عظيم العوض، ثم يعوضك الله بشخص كأنك لم تخسر شيئاً و لم تحزن أبدا ويعوضك الله بما يليق بقلبك و ما أدراك ما عوض الله ويعوضك الله بفرحة لم تكن في الحسبان، ثم يعوضك بشخص يشعرك بالأمان شخص يدرك مدى ظلامك وخوفك شخص لطالما كان يقول لك أنا معك لا تخف شخص يحترم تقلبات مزاجك شخص يوفي بوعده شخص يحبك كما أنت و لأنك أنت و يحب أن يكون ذلك الجزء الآمن في قلبك تكسرنا الحياة و يجبرنا الله ،إن عوض الله إذا أتاك ، أنساك كل ما فقدت ،هل تعلم ما هو عوض الله ؟ طفل صغير أُصيب بالعمى، أمّه في كل ليلة كانت تدعو الله أن يرد إلى إبنها بصره ؟ و في يوم من الأيام رأت في المنام "خليلُ الرحمن" (سيدنا إبراهيم عليه السلام)، يقول لها :تعجّبت ملائكة السماء من كثرة الدعاء ، قومي فقد ردّ الله لولدك بصره !!

فأيقظته، فقام بصيراً، فوهبته للعلم، فكان (الإمام البخاري) رحمه الله عوض ألله جميل، فوق توقعات الصابرين وكلما كان الصبر طويل كان العوض أجمل، وتذكر أنه ولسوف يعطيك ربك فترضى، تذكر أن المنع هو نفسه عين العطاء وعسى أن تكرهوا شيء وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيء وهو شر لكم، لا يملكُ المُتأمِّل في الوعدِ الإلهي لنبينا الكريم في سورة الضحى: "وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى"، سوى أن يستشعر ما ينطوي عليه من بُشريات ودلالاتٍ، تشرحُ الصدرَ، وتنبسطُ لها الأسارير؛ لما فِيه من إيجابية تبثُّ الطمأنينة بأنَّ عَطاء الخالِق مُتصل، لا ينضبُ وغير مَمْنون. صحيحٌ أنَّ الخطابَ في الآية موجَّهٌ للنبي الكريم، إلا أنني أستطيع القول بأنَّ مثل هذه العطاءات الإلهية، ليست قَصْرًا على نبيٍّ أو خاصة بشخصٍ بعَيْنه، بل هي رسالةُ السماء للإنسانية جمعاء،

يُمكن لأيِّ إنسان أن يفسِّرها على أنها توجيهٌ إلهي له بالرضا بما أعطاه، والشكر على ما أنعم به عليه، لقد قَرَنت الآية الكريمة العطاءَ الرباني بالرِّضا، وليس فقط بالسعادة، وهذا ما يُفرِّدها معنًى وبلاغةً؛ إذ الرِّضا هو كلمة السر التي يتوافق فيها ما نُريد مع هو موجود لدينا فعلاً؛ فتتحقَّق الكِفاية والامتلاء.. ومِنَ هذا العطاء الرَّباني المُطلق، تنبثقُ عَطَاءات الإنسان في الحياة من حوله، بشتَّى أشكالها وتفرُّعاتها؛ حتى نكادُ نصل إلى خُلاصة جوهرية بأنَّ "محور الحياة هو العَطاء"؛ باعتباره الفعلَ الأقوى في حياة الأفراد والمجتمعات، ولتأثيره العميق؛ فبه تتحقَّق معاني التكافل، وإحياء رُوح التضامن، ويَقْوى النسيج المجتمعي، وتزول الفوارق؛ وتُرْسى قواعد الوئام والمحبَّة في المجتمع، وتسود رُوح الرِّضا والقناعة، مصداقًا للمعنى البعيد الذي تشتمل عليه الآية الكريمة،إنَّ ما اشتملت عليه

"وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى"، من تبيانٍ وبلاغةٍ وتكثيفٍ في المعاني -القريبة منها والبعيدة- ليحملُ على القول بأنَّها بمثابة وَصْفة علاجٍ ربَّانية لما قد ينتاب الإنسان من قلق أو خوف من أي مجهول؛ فالله إنْ أعطَى أدهش الجميع بعطاياه، حتى تطمئن النفس وترضى..
فأعِيدوا من اليوم ترتيب أمنياتكم ورؤيتكم للحياة على هذه القناعة، فليست السعادة أن يمتلك الإنسان كُلَّ شَيء، وإنما أن يقنع بما أُوْتِي؛ فمهما ضاقتْ الدنيا، تبقَى نوافذ الأمل بعطاء الله مفتوحة.. عطاء يصل حدَّ الارتواء.

نسيبة الطيب

بشرة الاستجابة

تُوصد الأغلال في عُنقي ، أغلال حزنٍ أسرتني ، حاولت صدها عني بلا أي جدوى أتعبتني ، كلامٌ يقف كالحجار المُكدس في حلقي ، حاولتُ إخراجه جَرحني ، وضّع مني الكدرُ في أقصى هاوية ، ناجيتُ فجاءت البُشرة من عوض ربي ، ربٌّ عظيمٌ مجيب للدعاء ، إلاكَ ياربي لهزمتنا الحياة ، وكيف تهزمنا وأنت المُجيب الرؤوف بالعباد ، لك الحمُد إلى أن يبلغ منتهاه ، ولن يبلُغ الإنتهاء بأمرك يا الله ، استجاب الجبار لمناجاتِ ، بشخصٍ كالملاكِ ، قال لحُزني لبيك ، استمعتُ للفرج وقلتُ آيا ليت . حل الأغلال بحلولٍ مَهِرة ، الذي بجمال القمر قال لي ألقي نظرة ، والذي نصحني بطرد همٍ بسجد سجدة ، وبالقرآن استشهدَ لي بآية ، أيعقل بفهمهِ جاد البشر ، أيعقل بقولهِ قال الأنام ، بَلغ مَقام الأسوة ، وبفعلهِ أُخذ قدوة ، ومن خلفهِ صرتُ حرة ، ها هو عوض ربي ،

ناجيت ولم يخيبني ، ناديت وكان ندائي
مجابٌ من ربّ كل شيء ، وها أنا طليقةٌ أبتسم
للسماء فاينشرح صدري .

نداء عماد أبو الغرير

دار الماس المضئ للنشر الإلكتروني

تأسيس: ألاء سعيد عنانى

أمينة لحرش
أية أبو عبد الله
خديجة القصير
راما أحمد
سماح زيوان
سلسبيل مويسي
ظلال حسن
عبير إبراهيم
فيروز حاجي
فاطمة الزهراء الغازي
نسيبة الطيب
نداء عماد أبو غرير

تصميم: سمر الشرقاوي